٥ ـ زراعة العدس والحمص والترمس

العدس نبات اختص بانتاجه جزء من القطر المصرى يمتد من ادفوالى الجيزة بما فى ذلك منطقة الفيوم ، وليس مما يزرعه الاهلون فى الطرف الجنوبى من الصعيد ولا فى الدلتا .

الاراضى الصالحة وحدها لزراعة العدس هى التى تسمى بالبياضى ولا تتطلب الا أعمالا قليلة جدا .

تحرث التربة أحيانا لهذه الزراعة بعد انصراف المياه ، ولكن اذا كان الفيضان غزيرا ولم يتم تجفيف الارض حين يؤون بذر العدس اكتفى بالقاء التقاوى على الارض وهى ما زالت مستوحلة ، ويبذر فى الفدان من ١/٢ الى ٢/٣ أردب ثم يغطى البذار بأن يجر فوقه اربعة او خمسة رجال قطعة من الخشب او بأن تحرث التربة ثانية .

ويبقى العدس نحو أربعة أشهر فى الارض ، أى أقل مما يبقى القمح فيها ٣٠ أو ٣٥ يوما . ثم يحصد اما باقتلاع سوقه اذا كان قد بذر مع نباتات أخرى كما يجرى فى الصعيد او باقتطاعه اذا كان قد بذر منفردا كما يجرى فى الفيوم وفى ضواحى القاهرة .

يقتضى اقتلاع محصول فدان من العدس شغل عامل تسعة أيام أو عشرة ، فتربط الحزم وتنقل على ظهور الجمال الى الجرن وتدرس بالنورج كالقمح . ولدراس الفدان يستخدم ٤ رجال و٤ ثيران يوما واحدا . وتذرية العدس وتنظيفه يجريان كما فى سائر الحبوب . وجميع هذه الاعمال تقضى فى تسعة أيام أو عشرة . واجر اليوم الواحد هو ١/٢٤ من أردب العدس

ينتفع بقش العدس بعد تقطيعه بالنوارج فى علف الجمال والماعز ،

وينتج احمالا بعدد ما ينتجه الفدان من الارادب ، ويباع الحمل بثلاثين الى أربعين بارة .

يختلف محصول الفدان باختلاف السنين فيكون ٦ ارادب أو ٧ وقد يهبط الى ٣ أو ٤ .

ثمن أردب العدس فى الصعيد هو عادة ١٠٠ بارة ، وفى القاهرة والجيزة ١٥٠ بارة .

اكثر الاقاليم افادة من زراعة العدس هما أسيوط والمنيا ، وتتناقص هذه الفائدة فى سائر الاقاليم مما فوق هذين الاقليمين أو دونهما الى القاهرة .

تؤدى الضريبة عينا عن الحقول المزروعة عدسا فى الصعيد ، ويخزن العدس الناتج منها فى مخازن مصر القديمة ومنها يخرج الى أسواق مصر السفلى أو للتصدير .

يقشر عادة العدس المعد للاستهلاك ولا يباع منه فى أسواق المدن الا الفصوص الناتجة من التكسير ، وهذه الفصوص ذات لون برتقالى جميل جدا ويكفى لتقشير العدس ان يفرك بين رحوين خذفيتين مجففتين بالشمس ، نصف قطر الدائرة لكل منهما من ٢٥ الى ٣٠ سم . والرحى السفلى ثابتة والعليا متحركة تدار حول محورها بيد عامل واحد كما تدار الرحى فى مطاحن الخردل . وتزن هذه الرحى المتحركة المصنوعة من الخزف المتجمد من ٢٠ الى ٢٥ كيلو جراما .

الحمص كالعدس يزرع فى الاراضى وقد غرقت وتخدم نفس الخدمة قبل البذر وبعده . والبذر يقع عقب انسحاب المياه مباشرة .

يعطى الفدان من ١٤/٢٤ الى ١٦/٢٤ من أردب الحمص بذارا ، وهذه العملية تستغرق شغل عامل مدة ٣ أيام فى المعتاد . ويمكث الحمص سبعة اشهر فى الارض ثم يقلع ويدرس بالنورج ، ويقتضى هذان العملان أربعة رجال وأربعة ثيران فى اليوم الواحد للفدان ، وأجر الجميع بما فى ذلك كراء النورج ١٨/٢٤ من الاردب .

يختلف محصول الفدان باختلاف السنين وفى نواحى الصعيد التى تكثر فيها زراعة الحمص يتراوح هذا المحصول بين اربعة وثمانية ارادب ويتراوح ثمنه ايضا بين ٥٠ و ١٥٠ بارة .

يتخذ الحمص غذاء للفلاحين ، وقد اعتادوا فى القاهرة ورشيد ودمياط وسائر مدن الدلتا أن يحمصوه فى دسوت كبيرة ثم يأكلونه .

ما ذكرناه عن زراعة الحمص وانتاجه ينطبق تماما على زراعة **الترمس** وتبلغ تقاوى الفدان من نصف أردب الى ثلثيه تبعا لما اذا كانت تقاويه توضع فى حفر تحفر باليد أو يلقى بذرا على الارض الرطبة . ويحصد بالمناجل بعد خمسة شهور ، ويقتضى حصد الفدان ١٠ أيام أو ١٢ يوما ، وعيدانه تقريبا خشبية لا تصلح للعلف وتتخذ وقودا أو يصنع منها نوع من الفحم يدخل فى صنع بارود المدافع فى البلاد . وينتزع الحب من العيدان بعد جفافها جفافا كافيا بعصى عادية . وهو تقليد شرقى يعود الى أقدم الازمنة ويحل فى مصر محل المدقات .

تدفع نفقات حصاد الترمس ودقه عينا بمعدل ١/٢٤ من الاردب لكل حصاد .